"الدوامة هي أنا" ...

قصة بقلم يوسف شرورو

تغضب ! ولماذا تغضب ؟

الآن سائق سيارة الاجرة تغلب في اختيار الطرق المؤدية الى بيتك، لا ، لن تتفتح البراعم في بيته الشتوي من شلناتك التسعة . اغلق ابواب المقاهي والبارات الذبابية ولا ترتدها . توقف عن البحث المستمر لصيد الفتيات الصغيرات ، ولا تفكر في سباق الزمن ، ورؤية الافلام السويدية السادية ، فهي مخيفة ، تبعث فيك دافعا من الغثيان النفسي، انت تعرف ان الانسان لا يدمر حياته بسهولة طفولية ، وانت تؤمن ايضا بان الانسان يحتال على دوافعه ويلجمها كلما اخرجت لسانها اللزج الى السطح .

قالت الفتاة النائمة على كتفه ، والسيارة تخترق بهما ساحة قصر الملكة :

ـ ماذا سنفعل في شقتك الان ؟ الساعة قاربت الثالثة صباحا ، انا تعبة ، اريد ان انام . ولكنني اريدك أن تمارس عملية الضرب معي .

قال بصوت مغلف عتيق :

ـ اريد ان اطلعك على رسائل « جيمس بالدوين » الاخيرة ، انه يتهدم من الداخل ، ويفكر بان القتل عملية انقاذ من الحيرة القنفذية التي يعيشها . هو يتعذب مثلي ، لانه اجتث جذور لونه الاسود ، وآمن بالفكر ، هل قرأت له شيئا ؟

لم يسمع صوت الفتاة المعتق بالتعب ، اراد ان يقبل فم سيجارة. الشوارع مهجورة ، والريح الشتائية تصفر بين غصون الاشجار العارية المنتصبة على طول الطريق ، والاقدام خمدت حركتها وذهبت لتنام في غرف حقيرة واخرى تطرزها الرفاهية ، وفندق هيلتون ينتصب بشعا كمجموعة غريبة من الصناديق الصغيرة الفارغة . الناس يسيرون فوق ممراته المفروشة بالسجاد الثمين دون ضحكات ، شعر السائق يغطي رقبته ، ويحميها من البرد الخبيث . قرر ان يدع شعره يسترسل حتى يلامس ياقة قميصه الازرق النظيف . ابطال « جيمس بالدوين » يأكلهم السأم والترف ، وهو يأكل حياته بالفتيات ، وبالارتعاش من الزمن الشرس . يتساءل دوما عن سر خوفه من الزمن ، وكانت الاجابة واحدة لا تتغير ابدا :

ـ لانني اؤمن بان مهمة الانسان الاساسية هي ان يقاتل بسرعة للسيطرة على الزمن . انا اريد ان اسابق الزمن ، اعيش مراقبا ومشاهدا للاحداث التي تدور حولي ، سأموت يوما ، وعندها سيتلاشى الزمن في هوة من الافلاس المرهقة ، ولن يقلقني ابدا .

تململت الفتاة من هجوعها وقالت في هنهنة عذبة :

ـ لماذا قلت لعصام بان على الانسان ان يبني نفسه من الداخل ؟

ـ لاننا نتحدث دون تألق ، وننزلق بنعومة داخل هبوطنا .

عصام يعمل هنا في دار اذاعية لا يؤمن باهدافها ، ويسكن في غرفة كبيرة مع ممثلة مسرحية اسمها آن ، ويعتني بشاربه المخطط الصغير الذي يشبه حاجبي فتاة عانس ، ويراجع مع آن مسرحيات شكسبير ، وقد اتخذ من التمثيل علامة مميزة له ، فهو عندما يتكلم يمثل في تقاطيع وجهه ، ويشير بيديه ، ويقف امام كل مرآة ليلقي بجملته الشهيرة ، بآلية صرفة :

« انا في الخامسة والثلاثين ، عشت خمس سنوات في اوروبا خبرت خلالها الحياة والناس ، انا اذا تنفست تغذيت . الانسان بنك للتجارب . »

وتستمع اليه ممثلته بشغف ضئيل ، مفكرة في السنوات الثلاث التي عاشتها معه ، عارية وصامتة ، محدثة تلعب بخصلة شعرها الامامية، وتفكر في عمرها الذي بدأ يتحول الى المرارة والسكينة ، ثم تهب فجأة لتقول له :

ـ انت اصبحت مثل الرجال الذين يسيرون فوق طرقات اوروبا ، انهم يهزلون بسرعة عجيبة ، ويخسرون شخصياتهم ، ويدعون المرأة تنمو قوية عنيفة . انا اعيش معك لانك اصبحت عادة من عاداتي الحياتية ، والانسان هنا يخاف ان يتخلى عن عادة من عاداته .

سأل سائق سيارة الاجرة بادب انكليزي :

ـ ما هو رقم البيت يا سيدي ؟

ـ ٩٩ ، هذا البيت الكبير المعتم ، هنا ، شكرا .

كان يشعر بموجات حارة استوائية من الخجل ، حينما يعود في نهاية الليل بصحبة فتاة صغيرة جديدة . وكان يتذكر المرات التي احمر فيها وجهه الشاب المعروق ، هو خجل من اعماله . فقد تخيل مرة بانه سيضاجع الجارة الصبية المتزوجة ، وبدأ يغازلها ، فنجح في خطته وحملها ذات ليلة الى الفراش ، عندما كان الزوج يقوم بعملية تجارية في مدينة بعيدة ، لقد اشبعها ، وانتفخ غرورا بفحولته ، وغادرها ليعود دوما وليجدها بانتظاره .

ومرة اخرى اراد ان يقتل صاحبة البيت البولندية التي عاش في بيتها ، حينما كان طالبا يدرس الاقتصاد في لندن ، ورسم الخطة على ورقة جريدة قديمة ، ثم قبل رواية دستوفيسكية . وذهب اليها ليجدها تفكر في كلمات تكتبها على بطاقة الميلاد التي اشترتها له . قبلها كأم ، ثم غادر غرفتها الدافئة دون كلمة .

خجل لانه وجد معنى كلمة « الفداء » ولم يمارسها بالعمل بعد ، فقد كان يعيش حرية غير محدودة ، ومن ثم مملة ، ويشعر بسهولة بالضجر والتعب ، وهذا ما جعله يتخذ ديانا، الفتاة الصغيرة،صديقةله.

ما زال يذكر ذلك المساء الذي ذهب فيه الى حفلة لسفارة افريقية، كانت تحتفل بعيدها القومي . كانت الحفلة تأخذ مكانها في فندق « ولدوف » الراقي ، وكان هو يمقت الحفلات ، ويرتادها لعمليات الاصطياد الناجحة فقط . رأى ديانا مع ابيها الذي يحمل لقب فارس من الدرجة الاولى . كانت تتحدث مع زوجة السفير الافريقي التي تشبه بقرة حلوبا، وانزوى لمراقبتها وهو يبلل شفتيه بلعاب لزج، فقد اعجب بشعرها الاشقر المنسدل على كتفيها ، وبطريقة حديثها الطبيعية ، ومن ثم ارسل عينيه لتعوما فوق تقاطيع جسدها المكتنز الصبي ، واستقر بعينيه على ردفيها ، ثم دار حولها مثل بغل ، وابتسم بطريقة غامضة احتضن بها بدنها الشهي المفسول ، وهمس في نفسه :

ـ الى العمل ايها الوقح الضجر ، انتقل الى غابة من الاحداث !

تقدم منها ليقول بلسان طلق ، خرجت نبراته واضحة :

ـ آسف يا انسة ، ولكن هل انت ديانا كاردنر ابنة القاضي الشهير؟

اكتسى وجهها بحمرة ساحرة دهشة وهي تقول :

ـ نعم ! هل تعرفني ؟

ـ لا ، ولكنني اريد ان اعرفك الان ، انا اقرأ اخبارك في صحف لندن المسائية .

وكأنها اعجبت بطريقة الحديث ، فقد اعتذرت من البقرة الحلوب ، زوجة السفير ، وسارت بخطوات مترددة بجانبه ، رأى بعض الوجوه التي يعرفها تبتسم بخبث له ، فبحث عن الاب ، ليجده منغمسا في حديث غامض لا ضحكات فيه ، مع سفير أوروبي عجوز ، ابيض شعره واحمر خداه .

وبغفلة غير متوقعة سألت :

ــ من انت ، ولماذا تريد ان تعرفني ؟

ــ انا انسان من بلاد بعيدة ، أعيش لالتقط تجارب جديدة ، يقتلني الضجر ، ويهاجمني لمهاجمة الناس . انت من ساهاجم هذه الليلة .

ضحكت الفتاة بسرور بالغ ، وحدقت في عينيه كأنها تود ان تغوص فيهما ، وتمنت لو تنطلق من هنا ، ففي هذا الغريب الضجر بحث شيق لحياة جديدة قد تطرد عنها الحفلات الرسمية، فالوجوه والزمن والفساتين والبدلات تملأ القاعة والشوارع ، وكل الاشياء المحيطة كانت تضغط عليها بثقل موجع . انسل بها خارج قاعة فندق « ولدوف » بعد ان كتبت بضع كلمات لابيها ، أخبرته فيها بأنها ستذهب وحيدة الى البيت . وانطلقا في منطقة « ستراند » يبحثان عن مكان ينزويان فيه ليتحدثا عن الحياة ، ان كانت تفهم معنى الحياة . كانت تسير بجانبه فرحة وخائفة كأنها تحلم بالساعات المقبلة وترتعد منها أيضاً . كان يخيل له بان ديانا مثل بقية الناس تبهر بالاشياء الكبيرة ولا تعطي اهتماما ضئيلا للاشياء الصغيرة . فانقيادها السريع له ، جعله يعبر عن احاسيسه الحياتية عندما جلسا حول مائدة ، انوارها خافتة في مطعم « برتنوفينو » الايطالي:

ــ انا يا ديانا لا اندم على مرور الزمن ، فالمباهج والمآسي الحياتية تمر دون توقف ، وانا اقنصها بسرعة ، انت بهجة الليلة ، قد استطيع الانتقال معك من الحلم الى الحقيقة .

قالت وهي تلمس يده ، وتنظر مباشرة الى عينيه :

ــ هل انا حقا « بهجة الليلة » ؟ هذا تعبير جميل .

واخذها الى شقته الصغيرة المستقرة في بيت رقم ٩٩ ، ثم سألها بصوت خافت :

ــ هل ترغبين في شرب شيء ؟

ــ نعم ، اريد ان اشتعل بالعنف وامارس الحدة في نهاية الليل .

واستل سكينا ، ليقطع بها ليمونة صفراء كبيرة ، ثم احضر كأسا واضاف الى قطع الليمون عدة مشروبات، عرفت ديانا منها الفودكا فقط.

كانت شقته طويلة طويلة تشبه استوديو احد الرسامين ، ففي جوانبها ارتفعت رفوف خشب افريقية ، علقت فوقها تماثيل صغيرة محفورة بالسكين ، تحمل وجوها بشعة اسنانها بارزة ، وفي وسط الغرفة وضعت طاولة مستطيلة ، ارتمى فوقها غليون انكليزي عتيق ، وعلبة دخان فضية ، ومجلة « بنتهاوس » الشهرية ، وقلم ذهبي ، بجانبه دفتر شيكات من بنك « ميدلاند » ، وولاعة مزخرفة غريبة ، تشبه رأس سمكة بحر . على الحائط الايمن علقت لوحة تجريدية كبيرة ، تمثل وجها حزينا يفكر في الزمن الذي ضاع دون ان يقدم شيئا ، وعلى عيني الوجه تستقر حيرة مسعورة . حافة النافذة العريضة تزدحم بكميات من الكتب تتحدث عن الاقتصاد ورأس المال الماركسي ، وتاريخ اوروبا ، وروايات « جيمس بالدوين » كلها .

دلقت ديانا كمية من المشروب الحاد في جوفها ، فاصابتها شعلة لا حقيقية من الارتجاف ، وبرزت العينان في اللوحة التجريدية ، وزادت الحيرة فيهما ، حتى تعبت الفتاة من تلصصها الخجل في اللوحة، وسألت منير :

ــ ما اسم هذه اللوحة المعتمة ؟

ــ اسمها « الدوامة هي ، انا » ، وهذا الوجه الذي تطالعينه امامها ، صاحبه وحيد ، يغرق في غرفة صغيرة ، ويفكر بعقلية تؤمن بالحذر . حاول يوما أن يخنق فتاته ، فتركته هاربة .

خافت ديانا وهمست له :

ــ انا لا أؤمن بعقلية الحذر ، لانني ارغب في عيش الحياة بكل ابعادها هذه الليلة . اسمع يا منير لماذا لا تضع قطعة موسيقية ؟ هل عندك اسطوانة لرحمننوف الروسي ؟

وضع الاسطوانة ، وجلس بجانبها فوق الكنبة الزرقاء الواسعة ، مفكرا في العبور الطبيعي لممارسة الحياة مع صيد ليلته ، وافتتح حديثه بالجنس ، وهو يريها صفحات مجله « بنتهاوس » التي تناقش الجنس من ناحية نفسية .

قالت فجأة والصوت يرتعش بين شفتيها :

ــ قرأت في عدد الشهر الماضي مقالا في هذه المجلة ، عن اللذة التي يحضرها الضرب الشديد على الردفين ، وقد تهيجت بشكل حيواني ، واردت ان امارس التجربة ، فبدأت اضرب نفسي ، ولكنني تعبت وذهبت لانام .

ــ المهم ان تستلقي على ركبتي رجل ، وتدعيه يقوم بعملية ضرب الردفين ، ومن ثم ستأتي النشوة التي ستقلك حتى بحار وغابات وسهول واسعة ، ودوامات انهار ، وعيون مغمضة تعبق بالشهوة .

مالت عليه فجأة ، وعضته كمجنونة اصابها السعار . صرخ من الالم ، ولطمها على وجهها . بدأت تلاطمه بيديها ، فضربها ، وبسرعة وضعها على ركبتيه ، وقام بعملية تخدير الردفين بواسطة الضرب الشديد المتواصل ، فعبقت الشقة بانفاسها المتلاحقة ، وبرزت العينان في اللوحة عندما احمر بدنها الابيض ، وفي السرير قالت له وهي تريح رأسها على صدره :

ــ كنت اظن ان النشوة المثالية وهم فقط، اريد ان أنف عن الحياة، انا امرأة وصلت ذروة اللذة ، ما أروع اللذة المشوبة بالالم .

ومنذ تلك الليلة ، وهو يمارس معها عملية الضرب ، حتى جعلته يشعر بالضجر من صحبتها له ، ومن كلماتها التي ترددها عقب كل مضاجعة:

ــ المتعة المصحوبة بالالم تشبه قراءة شعر « كيتس » او سماع موسيقى « رحمننوف » .

اعطى السائق شلناته التسعة وشكره بادب مصطنع ، وهرولت ديانا لتقف بجانب الباب ، حتى يأتي منير ويفتح الشقة لاستقبالها .

قالت له وهي تخلع ملابسها الداخلية ، وتمرر يدها اليمنى على ردفيها :

ــ هل ستأتي الى الفراش ؟ تعال أيها المهاجم الضجر .

وضجت الشقة الطويلة برنين الهاتف ، فبدأت ديانا تشتم الناس والعالم ، والرعشة تسري بين فخذيها وردفيها ، وذهب ليلتقط سماعة الهاتف :

ــ ألو منير ، انا عصام ، آسف لازعاجك في مثل هذه الساعة . تشاجرت مع آن الكلبة وطردتني من غرفتها ، انفرط عقد الزهر المسرحي. هل استطيع ان أنام عندك هذه الليلة ، الحياة بنك من التجارب والانسان هو المفلس الوحيد ، انا مفلس يا منير .

وضع سماعة الهاتف ، بعد أن طلب من عصام ان يأتي بحقائبه الثلاث التي احضرها معه من بيروت منذ خمس سنين .

قالت وهي تدس بدنها في الفراش :

ــ هل ستأتي الي ، ام ستنتظر صديقك عصام ؟ ما زلت افكر في ليلتنا الاولى ، هل تعتقد بانني شاذة جنسيا ؟

وتذكر كلمات عصام له :

« عليك يا منير ان تستشير طبيبا نفسانيا ، فانت فقدت الدهشة للاشياء الصغيرة ، مارست الجنس ، وما زال يفترسك كالمرض . هل فكرت في القصة التي ابتكرتها عن اللوحة التجريدية المعلقة في شقتك؟ انت تذكر انجليا طبعا ، لقد هربت منك لانك حاولت قتلها . يجب ان تنسف ذكرياتك هنا وتبدأ من جديد ، حاول ان تشيد الجدران حول نفسك ، انت تخاف كالفأر من الزمن لانك كسول ومقتنع بحياتك الرخية المليئة بالحفلات والنقود والسطوة على الفتيات . انا توقفت عن مضاجعة آن لانني اريد الانفصال عنها ، وعندها ساجعلك تنفصل عن عالمك وشقتك واللعب بالارداف . ساقتل ضجرك ، ونهزم شوارع هذه المدينة معا . سوف نقوم بعملية البناء من الداخل يوما ما » .

سيأتي عصام بعد قليل ، فقد طردته آن ، لانه توقف عن مدها

بالرعشة المستمرة ، وديانا ما زالت تطلب منه ان يأتي الى الفراش. هذا العالم الشبق العفن لماذا يحبه ويعيش فيه مكابرا ومنافقا مع نفسه ؟

وجلس ليفكر بكلمات « جيمس بالدوين » عن الانقاذ والحيرة القنفذية ، والقتل والايمان بالفكر . ولكن القتل عملية سرقة يغتصبها الانسان من الحياة ، ومع هذا ، فقد حاول ان يسرق انجليا من الحياة ، ففرت ترتجف بذعر ككلب ملاحق . وفكر في ان يسرق نفسه ، فاصابه الكساح ، وبرز له وجه صديقه الدمشقي صبحي ، وتذكر زفير عينيه ، حينما قابله في مقهى « الهافانا » منذ تسعة شهور :

« انا اتحداك يا منير ان تبقى هنا ، اذهب فانت لم تعد ترغب في الحياة فوق ارصفتنا التي لم تغسلها زخات المطر . انت سلبت من حريتك الواسعة التي وهبتك اياها اوروبا ، هل تذكر ؟ كنت مثلك يأكلني الجنون ، لان الكتب التي ابتلعتها لم تنقذ حيرتي ، انا مدرس في ثانوية كبيرة الان ، تزوجت منذ سنتين ، لي طفلة صغيرة شاحبة ، آتي الى هنا لاتذكر اجتماعاتنا القديمة عندما كنا طلبة . لم استطع الكتابة عن المشكلة ، لانني وجدت اننا لا نواجه مشكلة ، اذهب وفتش عن معنى كلمة الفداء وعندها ستعود . انا اتحداك أن تبقى هنا ستة اشهر اخرى . »

يذكر بانه لم يقل لصبحي شيئا ، فقد كان ينظر اليه ، ويلعب بعود كبريت جاف راسما شوارع ومدنا خيالية لم يرها بعد . كان يحب وجه صبحي الاكاديمي فقد عاشا معا فوق مقعد واحد خلال دراستهما ، ولم يفترق عنه الا عندما طار خلف البحار ليجول فوق شوارع كانت تمد عيونها الملأى بالحياة والتجربة له ، وتعد بالف تجربة وكلمة .

كان يعيش مع صبحي انتفاضة الثورة الفتية ، عندما كانت المدينة تعمل بصمت وسكون في البيوت المعلقة على سفح جبل « الشيخ محيي الدين » ، حيث كانت تمرح فيها العصافير اللاجئة من وهج الشمس . قال له صبحي قبل ان يغبله قبلة الوداع :

ـ عندما غبت عنا كل هذه السنين ، أحرقناك ببشاعة من عيوننا ، وقلنا للاصدقاء بانك زرعت وجهك كعمود كهرباء في شارع مزدحم .نحن لا نملك النقود لكي نرحل ، نحن نعرف معنى الفداء ولذلك نبقى هنا ، لا تفكر بان الرحيل عملية انقاذ من الأنهيار الداخلي . الرحيل يا منير عملية هروب من ممارسة الفداء الحقيقي .

وغاب عن المدن التي تعرف الفداء ، الى مدن اطعمته الضجر والسأم والحرية غير المحدودة ، وبدأ يقرأ كلمات « كيتس » بدلا من كلمات محمود درويش ، ويستمع الى اغنيات « شيرلي باسيه » الزنجية الفقيرة ، بدلا من اغنيات فيروز ، واحس بالانزلاق بنعومة نحو الانهيار ، وبالحديث دون تألق ، وصادق عصام وممثلته المسرحية ، ونمت عنده عادة الاصطياد الجنسي ، حتى اخترقت انفه الرائحة الخسة التي غلفت مظهره . فكانت تصيبه نوبات عارمة من التمرد والغضب ، حتى يصل درجة العنف ، وذلك عندما يصبح عقله خاليا من الاشياء ، وعندما يبحلق في اللوحة الدوامة ، طالبا من دوامته الاجابة على سؤاله المزمن:

ـ هل انا اعيش ربع الحياة ، ام نصفها ، ام اعيش الحياة كلها ؟

صرخت ديانا بصوت كلبي :

ـ ما زلت انتظرك لتصمت سعار بدني .

اصابتها رجفات من السعار النفسي ، فهاجت تطلب منه ان يوقف نباحها الجنسي ، ونظر اليها طويلا ، مفكرا في حياته الرخية ، وفي عشقه لاصطياد الفتيات الصغيرات ، وطلبهن للمتعة فقط ، وفي مخابرة عصام الهاتفية ، وكلماته عن بنوك التجارب والحياة ، وهزم شوارع هذه المدينة ، وفي كلمات صبحي له قبل الوداع الاخير ، وتطايرت رسائل « جيمس بالدوين » امام عينيه ، وزادت الدوامة في عيني اللوحة التجريدية ، ورأى الذين يمارسون عمليات الفداء ، وسخر من نفسه لعدم ممارستها ، فكل تجاربه كانت ذاتية تشبه الوهم .

كان ساكنا كحجر طريق ثقيل ، زاد السعار ، هل ستأتي الى الفراش ؟ ما زلت انتظرك ايها المهاجم الغريب . ليذهب عصام الى الجحيم ، اريدك انت لساعة فقط ، تعال ارجوك . وانتصبت عارية ، ولهاثها يدفىء الشقة ، تناولت نعلها الاحمر الذي وضعته في الشقة لاستعمالها فقط ، وقذفته به قائلة :

ـ انت بارد كسمكة بحر نتنة .

ـ ديانا ، انا لا اؤمن بفكرة المضاجعة لاجل التفريغ فقط ، انا اقوم بها كعملية صفاء ذهني حاد ، تنظف عقلي ، وتطلعني على الحياة دون تعقيد .

ـ انت فيلسوف تافه لا تفهم ما تقول ، انت بارد كقطعة من الثلج.

وقذفته بفردة النعل الثانية ، لتفجر فيه نوبات التمرد والغضب. هب واقفا واقترب منها ، رفسها كبغل على ردفها ، فهاجت كبركان ، وغرزت اظافرها الطويلة في وجهه ، فسال الدم احمر فيه ملوحة،وانشق خيط من لهب امام عينيه ، وسخرت العينان في اللوحة الدوامة،فلطمها بشدة ، كأنه يلطم رجلا يعيش معه معركة حقيقية . فبدأت كالمحمومة تعض وتخدش وتشتم ، وتقاتل بكل قوتها ، وبدنها العاري يلمع في جو الشقة الخافت . فرأى رقبتها الطويلة النحيلة كأنها تتحداه ، وبسرعة اطبق باصابعه العشر ، ليخرس التحدي الآتي من رقبتها ، فاستكانت الفتاة بعد برهة ، ونبحت ثوبات عنفه، تشبث بالرقبة كالمجنون،استحالت العينان في الفتاة الى دوامتين مخيفتين ، العينان من زجاج لامع ، القتل عملية سرقة يغتصبها الانسان من الحياة ، اللوحة الدوامة ، الشقة الطويلة ، نباح الارداف اللعين ، بناء النفس من الداخل ، انفاس ديانا الخافتة ، وصورة وجهها البائس الحزين ، عصام بحقائبه الثلاث البيروتية ، لا ، لن ينتظره ، لا اللوحة لم تمثل دوامة حقيقية ، الدوامة تدوم في حياته ، انفلتت الاصابع العشر ، قبل ان تتحول العينان الى زجاج معتم ، وفتح باب الشقة ، ليندفع هاربا في شارع طويل طويل ، انا سه ما زالت عيونهم تحلم . كان يردد بصوت مسموع :

ـ الدوامة هي انا ، الدوامة هي انا .

لندن

يوسف شرورو

اطلب منشورات

دار الاداب

في الاردن

من

المكتب التجاري

لصاحبه محمد موسى المحتسب

القدس ـ تلفون ٤٤٦٥

عمان ـ شارع الملك حسين ـ مقابل بنك انترا